1. الاستماع إلى عرض الطلبة حول موضوع التناص في الشعر المعاصر.
2. مناقشة العرض مع تقديم مفاهيم عامّة حول الموضوع.
3. تقديم ملخّص حول التناص الشعري كالآتي:

يرى شعراء الحداثة أنّ الانفتاح على النصوص الأخرى داخل النص الواحد أضحى ضرورة فكريّة وجمالية لابدّ منها، فجمعت قصائدهم ما بين التراث الديني والإنساني وبين إبداعاتهم الخاضعة لسلطة التجربة والموقف الراهن والرؤية العميقة للذات والوجود.

سُمّيت هذه التقنية الحوارية ذات البعد الثقافي الواسع بمصطلح التناص وهو مصطلح اختُلف في تحديد مفهومه وضبط قواعده، حيث إنّ الناقدة (جوليا كريستيفا) ترى انّه احد المميزات الأساسية التي تُحيل إلى نصوص أخرى سابقة عليها أو معاصرة لها، ويرى (سوليير) أنّ التناص يقع في كلّ نص يتموضع في ملتقى نصوص كثيرة، بحيث يُعتبر قراءة جديدة لها، أمّا (ميشال فوكوه) فإنّه يرى انه لا وجود لتعبير لا يفترض تعبيرا آخر، ولا وجود لما يتولّد من ذاته، بل من تواجد أصوات متراكمة، متسلسلة ومتتابعة ومن توزيع الوظائف والأدوار (يُنظر؛ علاء الدين رمضان السيد: ظواهر فنية في لغة الشعر العربي الحديث، ص108).

في حين يراه (محمد مفتاح) بأنه ظاهرة لغوية معقدة تستعصى على الضبط والتقنين إذ يُعتمد في تمييزها على ثقافة المتلقي وسعة معرفته وقدرته على الترجيح.

يتّضح ممّا سبق قوله أنّ هناك اختلافا في تحديد مفاهيم دقيقة لمصطلح التناص غير أنّ التعريفات السابقة تدور في المجال نفسه، وهو أنّ التناص يؤدّي وظيفة حوارية بين نصّ حاضر ونصوص أخرى غائبة، ويكمن تفسيره وتحديد دلالاته وإيحاءاته داخل النصّ في مدى ثقافة المتلقي وكفاءته في التأويل.

يتجلّى التناص من خلال عدّة مستويات دلاليّة منها:

التناص الإشاري والتناص المحوّر مثل قول الشاعر (مظفر النواب):

على رأسك يا محجوب/ رأينا سلّة خبز تأكل منه الطير

التناص الكلّي مثل قول الشاعر السابق:

أيّها النمل أدخلوا مساكنكم

التناص الامتصاصي مثل قوله:

وهاج الموج وقام الزبد الفاسد/ واضطرب البيض الفاسد/ يا صاحب هذا الفلك المتعب/ سيفقص هذا البيض الفاسد أوساخا مقذعة

حيث تشرّب الشاعر في هذا السطر الشعري معاني قصة سيدنا نوح عليه السلام.